

التقرير الختامي

لورشة عمل القيادات النقابية في سلطنة عمان حول "دور النقابات في تعزيز الحوار الاجتماعي"

المعهد العربي للدراسات العمالية

دمشق من 27-29/11/2010

برعاية منظمة العمل العربية والأمانة العامة في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب افتتحت ورشة عمل القيادات النقابية في سلطنة عمان حول "دور النقابات في تعزيز الحوار الاجتماعي" في المعهد العربي للدراسات العمالية بدمشق في الفترة 2010/11/29-27 بحضور الأخ فيصل عبدالله نائب الأمين العام في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب أمين الثقافة العمالية والأستاذ خليل أبو خرمة الوزير المفوض ومدير دائرة الحماية الاجتماعية في منظمة العمل العربية، والدكتور محمود إبراهيم مدير معهد الصحة والسلامة المهنية بدمشق والأخ طعمة الجوابرة الأمين العام المساعد للعلاقات العربية والأخ جمال الشماسات الأمين العام المساعد للعلاقات الدولية. شارك في الورشة النقابية (19) نقابياً ونقابية من مختلف المنظمات النقابية في سلطنة عمان.

في البداية قرأت الفاتحة على روح المرحوم القائد النقابي حسن جمام فقيد الحركة النقابية العربية الذي وافته المنية في 2010/11/16. وبعد الاستماع إلى نشيد العمال ألقى الأخ محمد خميس الخابوري رئيس الوفد العماني كلمة شكر فيها منظمة العمل العربية والأمانة العامة في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب على تنظيم هذه الورشة. وتحدث بإيجاز عن الحركة النقابية الناشئة في سلطنة عمان وسعيها الدؤوب إلى الدفاع عن مصالح العمال. ثم قدم درعاً تذكاريّاً إلى الأخ فيصل عبدالله نائب الأمين العام تعبيراً عن تقديره لجهود الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب في دعم الحركة النقابية العمالية العربية.

ثم تحدث الأستاذ خليل أبو خرمة فعبّر عن سعادته بإقامة هذه الورشة في المعهد العربي للدراسات العمالية بدمشق. وتحدث عن ولادة التنظيم النقابي في عمان بعد طول انتظار بسبب تناغم الإرادة السياسية وطموحات العمال ما أثمر عن ولادة

الاتحاد العام لعمال سلطنة عمان الذي يمثل حالة إبداع حقيقية تدفع بالحركة النقابية العربية إلى الأمام. وأكد على الدعم الكامل من قبل مدير منظمة العمل العربية الأستاذ أحمد لقمان للحركة العمالية في عُمان من خلال عقد الورش والدورات التدريبية في جميع المجالات.

ثم تحدث الأخ فيصل عبدالله نائب الأمين العام فرحب بالمشاركات والمشاركين في الدورة معتبراً أن اختيار موضوع الورشة حول دور النقابات في تعزيز الحوار الاجتماعي يأتي بسبب الأهمية المركزية والدور الرئيسي الذي يحتله الحوار الاجتماعي في العمل النقابي. فمن خلاله تتسلح الكوادر النقابية بالوسائل والأساليب التي تمكنها من الدفاع عن الحقوق المشروعة للعمال وتحقيق أهدافهم في صيانة مكتسباتهم التي حققوها في السابق. كما تحدث عن التاريخ النضالي للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب منذ بدايات تأسيسه وحتى الآن في الدفاع عن حقوق العمال العرب والتزامه بالنهج الوطني العام. وأكد على الدعم الكامل من قبل الأمانة العامة للاتحاد الدولي للحركة النقابية في سلطنة عمان وحرصها على عقد الورشات والدورات التدريبية الكفيلة بزيادة الكفاءة والقدرات لدى النقابيين متمنياً التوفيق والنجاح للجميع.

بعد الاستراحة افتتحت الجلسة الإجرائية بانتخاب رئيس ومقرر لجلسات اليوم الأول والثاني والثالث على الشكل التالي:

اليوم الأول: الأخت أحلام الفارسي رئيسة

الأخ مسلم الكندي مقررأ

اليوم الثاني: الأخ عامر السيفي رئيساً

الأخت هدى الوهبي مقرر

اليوم الثالث: الأخ بدر القصابي رئيساً

الأخت سميرة الرحبي مقرر

بدأت **الجلسة الأولى** بمحاضرة للدكتور حيدر رشيد المستشار الاقتصادي في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حول "أسس وآليات الحوار الاجتماعي" وتحدث فيها عن مفهوم الحوار الاجتماعي وتعريفاته والظروف التي ولد فيها هذا المفهوم في ظل التطورات الجديدة التي شملت العالم مع ولادة النظام العالمي الجديد الذي رسخ مفاهيم خاصة حلت محل مفاهيم سادت في الفترة السابقة التي اتسمت بوجود عالمين متناقضين، رأسمالي اشتراكي. ثم تناول العناصر الرئيسة للحوار الاجتماعي وشروطه وما يتطلبه من وجود تناقض بين مجموعة من الأطراف التي تتعارض مصالحها مع بعضها فينشأ الحوار الاجتماعي متخذاً أشكالاً عديدة ومتنوعة. كما تحدث أيضاً عن دور النقابات العمالية كطرف أساسي لديه مطالب محددة يطرحها على طاولة المفاوضات مع بقية الأطراف. وتلا المحاضرة مجموعة من النقاشات والحوارات المعمقة من قبل المشاركين والتي تناولت القضايا التي قدمها المحاضر.

في اليوم الثاني تحدث الأستاذ خليل أبو خرمة في الجلسة الأولى حول "الحقوق والحريات النقابية والحوار الاجتماعي" وتطرق إلى ولادة التنظيم النقابي العربي منذ البداية في أواخر القرن التاسع عشر في مصر ومن ثم في أغلب الأقطار العربية التي شهدت حركة عمالية ونقابية قوية كرست نفسها للدفاع عن حقوق ومصالح العمال باعتبار التنظيم النقابي حق مشروع من حقوق العمال أقرته جميع الشرائع القانونية. ميز المحاضر بين مفهوم الحوار الاجتماعي بوصفه حواراً شاملاً وعمماً يمكن أن يكون على المستوى الوطني أو القومي أو الدولي وبين المفاوضة الجماعية التي غالباً ما تختص بالأطراف الثلاثية. وهي تتطلب مهارات تفاوضية خاصة لدى الكوادر النقابية. في نهاية الجلسة طرح المشاركون مجموعة من الأسئلة والاستفسارات تمحورت حول العديد من النقاط التي أثارها المحاضر.

في الجلسة الثانية ألقى الدكتور عبد القادر عزوز محاضرة حول "مفهوم التنمية والحوار الاجتماعي" تحدث فيها عن مفهوم التنمية وتطوره من مفهوم اقتصادي بحث تم تداوله بعد الحرب العالمية الثانية إلى مفهوم اجتماعي يمتد ويرتبط بمصالح جميع الفئات في المجتمع. ثم تطرق إلى تعريف الحوار الاجتماعي وعلاقته مع العولمة التي حملت معها تقليصاً ملحوظاً على دور النقابات وفعاليتها. وتناول الآثار السلبية المترتبة على غياب الحوار الاجتماعي على المجتمع بشكل عام وعلى الحركة العمالية بشكل خاص. تلت المحاضرة مجموعة من الأسئلة والمناقشات والحوارات المعمقة من قبل المشاركين، تطرقوا إلى بعض النقاط التي وردت في المحاضرة وأجاب عنها المحاضر بشكل وافٍ.

في اليوم الثالث ألقى الدكتور هالة الأسعد محاضرة حول "الحوار الاجتماعي ودوره في تكريس إعلان المبادئ والحقوق الأساسية في العمل" تناولت فيها تعريف الحوار الاجتماعي وأدواته وأهدافه. كما تناولت القرارات العربية والدولية بشأن حق تنظيم النقابات، ومنها اتفاقية منظمة العمل العربية رقم 3 لسنة 77 عن الحريات والحقوق النقابية وقرار الجمعية العمومية في الأمم المتحدة عام 1947 الذي نص على الاعتراف بهذا الحق. كما تناولت الميثاق الاجتماعي الأوربي الذي وقعته 16 دولة أوروبية تضمن بشكل واضح المواد عن الحرية النقابية واتفاقية منظمة العمل الدولية 87 لسنة 1948.

التوصيات والنتائج:

في ختام أعمال الورشة خلص الأخوة المشاركون إلى مجموعة من التوصيات والنتائج نوجزها فيما يلي:

- 1- زيادة الاهتمام بالثقيف العمالي من خلال عقد الدورات والورشات التدريبية النقابية التي تشمل جميع المجالات.
- 2- ضرورة استقطاب الشباب والمرأة في العمل النقابي والاستفادة من كفاءاتهم وإمكانياتهم على الوجه الأمثل.
- 3- تفعيل دور الحوار الاجتماعي على المستوى الاقليمي والدولي من خلال زيادة قنوات تبادل المعارف والمعلومات بين المنظمات النقابية العمالية.
- 4- تعزيز دور الإعلام النقابي وتطوير وسائله في الثقيف العمال لتتماشى مع التطورات الكبيرة في مجال الاتصالات الحديثة.
- 5- العمل على تطبيق القوانين والتشريعات العمالية الخاصة بالحماية التشريعية والاجتماعية لتشمل كافة العمال.

6- العمل على زيادة وتقوية أواصر العلاقة بين الاتحادات النقابية العربية ضمن الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب.

7- يتقدم المشاركون في الورشة بالشكر الجزيل لمدير عام منظمة العمل العربية وكافة العاملين فيها وللأمانة العامة في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب للرعاية الكريمة لهذه الورشة وتوفير عوامل نجاحها. كما يتقدمون بالشكر والتحية لجميع العاملين في المعهد العربي للدراسات العمالية لما بذلوه من جهود مخصصة في رعاية وتأمين كافة وسائل الراحة للمشاركين.

دمشق في 2010/11/29

المشاركون في الورشة

ثم اختتمت أعمال الورشة النقابية بحضور نائب الأمين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، أمين الثقافة العمالية الأخ فيصل عبدالله والأستاذ خليل أبو خرمه الوزير المفوض ومدير دائرة الحماية الاجتماعية بمنظمة العمل العربية